

## عظماء من بلاد الإسلام | 42 يحيى بن محمد بن هبيرة

محمد موسى الشريف

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيدنا محمد واله وصحبه اجمعين. اما بعد ايها الاخوة الاخوة  
والاخوات السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته واهلا وسهلا ومرحبا بكم جميعا - 00:00:00

في حلقة جديدة من هذه السلسلة التي اسأل الله تعالى ان يبارك فيها اي تتحدث عن عظماء من بلاد الاسلام وعظيمينا اليوم هو الوزير  
الكبير العادل العالم ابو المظفر عون الدين يحيى - 00:00:21

ابن محمد ابن هبيرة وهو مشهور بابن هبيرة اذا يحيى ابن محمد ابن هبيرة الدوري الشيباني العراقي رحمه الله تعالى ولد في قرية  
من اعمال الدور. والدور موضع مشهور بالعراق الى الان. سنة تسع وتسعين - 00:00:44

واربع مئة وقيل غير ذلك لكن هذا قول صار تسع وتسعين واربع مئة يعني في اواخر القرن الخامس وفي صدر القرن السادس ونشأ  
على القرآن والحديث والفقه وقراءة النحو والادب كما ينشأ - 00:01:14

غالب الفتياذ الذين كانوا يطلبون العلم في ذلك الزمان وما قبله وما بعده وقد ذكرت لكم في الحلقة السابقة الوزير الكبير نظام الملك.  
رحمة الله تعالى عليه وقد كان شافعيا - 00:01:36

وما عمل من اعمال جليلة وما قدم من خدمات سديدة لهذه الامة واليوم اذكر لكم هذا الوزير الحنبلي ذاك شافعي وهذا حنبلي ذاك  
وزر للسلاجقة وهذا وزير لبني العباس فقد كان وزيرا لل الخليفة وذاك كان وزيرا للسلطانين السلاجقة الذين كانوا مستوليين على الخلافة -  
00:01:54

العباسية وكان الامر والحل والعقد باليديهم اذا هذاك كان ذاك وزيرا للسلاجقة وهذا وزير لبني العباس انفسهم. فقد وزر للمقتفي  
لامر الله ثم بالله وزير لي خليفتين عباسيين الوزير قيل - 00:02:23

هو مشتق من الوزر وهو الثقل ذاك ان الوزير يحمل الثقل عن الخليفة والامير والملك والسلطان. الوزير وقيل انه مشتق القول الاول  
من الوزر وهو الثقل الآخر انه اشتق من الوزر وهو الملجأ. ذاك ان الخليفة والامير والملك والسلطان يلجأ الى الوزير -  
00:02:50

في حل المشكلات التي تطرأ عليه. والامور التي يريد تنفيذها. اذا اما من الوزر او الثقل او الوزر وهو وقيل انها ليست كلمة عربية ابدا  
كلمة فارسية ثم عربت والله اعلم بما كان لكن هذا شرح لكلمة الوزير ومعنى كلمة الوزير - 00:03:25

ولم يكن هنالك في صدر الاسلام وزير بمعنى وزير مفوض مكلف منصب رسمي لم يكن. انما كان في زمان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم كان وزيراه ابا بكر وعمر رضي الله تعالى عنهم - 00:03:46

ولما توفي النبي الاعظم صلى الله عليه وسلم وتولى الخلافة ابو بكر الصديق رضي الله عنه كان وزير عمر كما لا يخفى كان وزير عمر  
ان لم يكن منصبا رسميا لكن مشهور انه كان هو الوزير. ولما تولى عمر رضي - 00:04:06

الله عنه كان له عدة اشخاص يلتجأ اليهم هم بمعنى الوزراء او في حكم الوزراء. فكان يلتجأ لعلي رضي الله عنه ولعثمان رضي الله عنه  
ولي عبدالرحمن بن عوف ومجموعة من فضلاء وكبار الصحابة رضي الله عنهم. الى ذلك العهد لم يكن هنالك - 00:04:26

وزراء عهد الراشدين وعهدبني امية. هنالك وزراء بالمعنى المعروف للوزارة كان هنالك وزير مشهور اسمه رجاء ابن حبيبة كان وزيرا  
لسليمان ابن عبدالمالك ومن اعظم حسنات رجاء توليته او توليته عمر بن عبدالعزيز او الاشارة بالتولية. تولية عمر بن عبدالعزيز -  
00:04:46

ذلك لسلیمان رحمة الله تعالى عليهم جميعا. حسن لسلیمان ان يولي من بعد عمر بن عبدالعزيز. فلم يولي ولده لم يولي ولدته لانه كان بعيداً غائباً والولد الآخر كان صغيراً. فاشار عليه بتولية عمر. وكان ذلك من اعظم حسنات هذا الوزير رجاء ابن حبیة وكان -

00:05:10

منير معروفاً مشهوراً عالماً كبيراً هذا كان وزيراً. لكن إلى ذلك العهد عهدبني أمية لم يكن هناك المنصب واضحًا في تولي الوزير. كان بعد ذلك أول وزير رسمي ظهر عهد إليه بتمشية وتنفيذ الأمور هو أبو سلمة ابن -

00:05:30

قال وأبو سلمة ابن الخلال في زمن أبي جعفر السفاح أول خليفة عباسى لم تطل مدة شهور ثم تولى ابنه أبو سلمة ابن خلال وكان وزيراً ضابطاً للأمور شديداً. لكن يقول المختفي -

00:05:54

إلى أمر الله ما وزر لبني العباس مثل يحيى بن هبيرة. كان أعمى وزير لبني العباس رحمة الله تعالى عليه والوزير أو الوزارة قسمان وزارة تقوية ووزارة تنفيذ. وزارة التنفيذ هي التي يأتي -

00:06:14

الخليفة أو الملك والأمير أو السلطان فيقول الوزير أفعل كذا ولا تفعل كذا اجتنب كذا ولي فلاناً أعطي مالاً لفلان يعني أنه منفذ للأمور منصرف للأمور فقط. وليس هو المفوض بالأمور. أما المفوض فهو يسمى وزارة التفويض. التي يأتي الخليفة والأمير أو السلطان إلى

رجل -

فيفرضه إليه أمور الدولة جميعها. يفوضها إليه. يقول له عليك بتولية من شئت وعزل من شئت وافعل ما شئت بدون رقيب ولا مراجع ولا كما كانوا يقولون في عهودهم بالوزارة -

00:07:01

فهذا يسمى وزارة التفويض وصاحبها يكون شبه ملك. شبه ملك وهذا ما كان عليه نظام الملك رحمة الله تعالى عليه وما كان عليه بدرجة أقل عون الدين ابن هبيرة الوزير الحنبلي رحمة الله تعالى عليهم جميعاً. إذا وزارة التفويض ووزارة التنفيذ -

00:07:19

ولم يكن الوزير كما نعرف اليوم من حال الوزراء بل كان أشبه برئيس الوزراء أو الصدر الأعظم. يعني كان ثاني رجل في الدولة مباشرة بعد أو السلطان هذا هو الوزير. يعني أشبه بما يسمى اليوم برئيس الوزراء أو ما كان يسمى في الدولة العثمانية بالصدر الأعظم. الصدر

الاعظم الذي -

الأمور ويصرف الأمور وهذا هو الوزير في زمانه. ولم تكن تتعدد الوزارات. وقد كان واحداً لواحد فقط واحد هو الذي يتولى الأمور. لم يكن في زمن النبي صلى الله عليه وسلم والخلفاء حاجة لتلبية وزير. لأن الدولة كانت صغيرة رقتها -

00:07:59

محدودة مساحتها فلم يكن هناك حاجة. فلما توسيع الدوحة ظهرت الحاجة فعلاً لسان يساعد الخليفة رجل أو مجموعة رجال هذا الرجل العظيم في الحقيقة العادل الذي ما سمع أو ما وزر لبني العباس مثله وما سمع بمثله في الوزارة -

00:08:19

صار تسعين واربع مئة يعني بعد وفاة نظام الملك بسنوات فكان الله تعالى عوض الأمة عن نظام الملك بابن هبيرة وكان أعمى وزراء الإسلام وحسن وزراء الإسلام رضي الله تعالى عنهم. وحجة الله تعالى على الوزراء من بعدهما آآ الذين أو الذين نعم -

00:08:40

بعدهما رحمة الله تعالى على الجميع نشأ قلت لكم في خير وستر وصيام. ودرس القرآن ودرس العربية وقرأ الفقه على علماء الحنابلة وأخذ الأدب وأخذ التأله والتبعيد عن شيخ له يسمى يحيى ابن محمد الزبيدي. والزبيدي موضع باليمين مشهور. لكن لا أعلم هل هذا رجل ينتسب -

00:09:02

هذا الموضع أو لغيره لكن هكذا اسمه كان رجلاً مثالها عابداً زاهداً استفاد ابن هبيرة كثيراً بملازمه وهو شاب صغير فكان هذا الزبيدي يأتي لأسواق بغداد على جمل. وعليه قميص قطن خام يعني ما ذوق ولا -

00:09:32

كما هو يلبسه وعلى ابن هبيرة قميص مثله. وابن هبيرة يمسك بزمام الجمل. فيدخل هذا الرجل في أسواق بغداد ويعظ الناس. علامه بدء الوعظ ان يشير ابن هبيرة بمسبحته. ويقول بصوت مرتفع لا اله الا الله -

00:09:52

وحده لا شريك له له الحمد يحيى ويحيى وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قادر. فيبدأ الزبيدي بعظ ثم يتنقل في الأماكن وابن هبيرة يمسك بزمام جمله. هذه بدايات مع شيخه هذا الذي كان شهيراً -

00:10:12

قال له والتعبد واستفاد منه ابن هبيرة اي ما استفادة رحمة الله تعالى عليهم وكان فقير ذات اليد قليلة المال في بده حياته حتى انه يحكي عن نفسه في زمن وزارته فيقول نزلت مرة الى الدجين اريد دخول الحمام يعني تركي - [00:10:32](#)

ليس معه رغيف حتى ادخل به الحمام. كان دخول الحمام برغيف. هذا على نظام المقايسة اذا ما كان عندك مال هات شيئاً ما كان حتى عنده رغيف يدخل به الحمام من شدة فقره وان يحكي هذا في وزارته دين على تواضعه ودين على اخباره وشكراً للنعمة لان بعض الناس اذا - [00:10:55](#)

تولى منصباً او اه حاز على نعمة فلا يعود يذكر ايام الفقر بل يغيظه ان تذكر امامه بل يعييه ان يتذكره يذكره بها احد لكن هذا من تواضعه انه كان يذكر تلك الايام ويحمد الله تعالى على النعمة ان ما كان معه رغيف يدخل به الحمام حتى - [00:11:15](#) مبتسم لكن شدة فقره هذا ادته الى ان يفارق الدور ويدخل بغداد ايام شبابه وعمل في الاعمال السلطانية. يعني منفذ لبعض الاعمال الصغيرة. ثم تنبه المقتفي لامانته وعينه في خدمة اكبر وهي المخزن السلطاني - [00:11:35](#)

ثم ايضاً تنبه بكتافاته اكثر فاستدعاه يوماً الى داره وقلده الوزارة. وخرج بابهة عظيمة وخرج من مكان عند الخليفة معه بين يديه في شوارع بغداد وكانت تلك عادتهم في تولية الوزراء اذاك. وابتداً في استلام الوزارة في ايام المقتفي لامر الله. الخليفة العباسي - [00:12:01](#)

المشهور وكان هذا الرجل ابن هبيرة حسن السياسة يعني مثل نظام الملك كان سياسته حسنة مع الناس فادى به هذا الى ان يراسل نور الدين مراراً وكان نور الدين زنكي وسبق ان قدمت لكم حلقة وهو من اعظم سلاطين الاسلام - [00:12:26](#) ومن اكبرهم قدواً ومن احسنهم فعلاً رحمة الله تعالى عليه. محمود ابن زنكي كان يراسله من اجل ان يقطع خلافة العبيدية المزعومة في مصر. ويدعون لبني العباس فيها. وكانت مراسلات كثيرة بين ابن هبيرة - [00:12:47](#)

طبعاً باسم الخليفة لكن الذي ابن هبيرة هو الذي يتولى الامر بالكامل. فكان يشجع نور الدين على قطع الخلافة العبيدية في مصر والدعاء لبني العباس الخطبة يعني عالمة على تولي بني العباس زمام الامر في مصر عوضاً عن العبيديين الفاطميين - [00:13:07](#) دعينا زوراً انه من آل البيت وهم يتزمون لرجل يهودي اسم ميمون القداح وهم سيرتهم سيئة جداً امثالهم متبع رافضي واسوأهم الحاكم الذي ادعى الالهية. وما بينهما طبقات من الفسق والفحوج والادعاء والكذب والضلال والبهتان. واثروا - [00:13:27](#) في مصر اي ما تأثيره استولوا عليها اكثر من قرنين من الزمان ونشروا فيها الرفض. ونشروا الدعاة الرافضة كما ذكرت لكم في حلقة نظام الملك. في العالم الاسلامي حتى قطع الله تعالى دابر تلك الدولة على يد نور الدين ونائبه في مصر صلاح الدين الايوبي وكان ذلك باشارة الوزير المظفر - [00:13:47](#)

حقاً اه عون الدين ابن هبيرة. فهذه كانت اه من الاعمال الجليلة له. رحمة الله تعالى عليه. ومن الاعمال ايضاً انه استطاع ان يحجم سلاطين السلاجقة الذين كانوا قد ظلموا واساءوا لخلافة العباسية. قلت لكم ان الخلافة كانت - [00:14:07](#)

سورة في يد السلاجف ولكن كانت في يد من؟ يد سلاطين العاديين مثل الب ارسنال وملك شاه وغيره. فلما ذهب تلك الطبقة وجاءت طبقة اخرى مثل السلطان مسعود وغيره الذين تعدوا على مقام الخلافة واساءوا - [00:14:27](#)

فان المقتفي لامر الله جاء بابن هبيرة وقال له يجب ان نخرج لحرب السلطان مسعود. فانه قد اساء وفعل و فعل. ومن حسن سياسة ابن هبيرة انه نظر في امر الخلافة العباسية فوجدها لا تقوى على مقاومة السلاجق. فقال له امهلي شهر. ادعوا على هذا السلطان - [00:14:43](#)

فان النبي صلى الله عليه وسلم اسمعوا كيف الاستنبط الحسن دعا على رعن وذكوان هم الذين تولوا قتل آآ الصحابة السبعين رضي الله عنهم في بئر معونة الشهداء الذين ارسلهم النبي صلى الله عليه وسلم الى اهل نجد - [00:15:04](#) امر ديني فقتلوا في الطريق كما هو مشهور وتولى بئر هذه المقتلة الشناعة رعم وثكوان. فدعا النبي صلى الله عليه وسلم عليهم يقتت عليهم. قال ابن هبيرة وهذه من كرامات ابن هبيرة ومن حسن سياسته. قال بقيت كل ليلة في السحر. اسمعوا يا اخوة هذا الوقت الرائع - [00:15:24](#)

الجليل الذي للأسف يفوتنا كثيرا او دانما بحسب احوالنا نسأل الله تعالى السلام يعني يفوتنا وقت السحر قبل الفجر قبل سدس للآخر يعني لو قسمنا الليل من المغرب الى الفجر ستة اقسام - 00:15:44

فإن القسم السادس والأخير هو السحر. فمن استطاع ان يقوم في هذا الوقت ويدعوا ويستغفر ويسأله تعالى فقد جاء بشيء يفوتنا للأسف هذا الوقت الفاضل قال فقام شهرا في السحر يدعو الله تعالى على هذا السلطان السجوفي سلطان مسعود - 00:15:59  
فلما كان تمام الشهر لم يزد ليلة ولم ينقص ليلة مات سلطان. سبحان الله العظيم. تمام الشهر لم ينقص ليلة ولم يزد ليلي. مات السلطان وعد ذلك من كراماته رحمة الله تعالى عليه. فإنه كان صاحب كرامات كما سيأتي - 00:16:19

اذا صاحب سياسة حسنة مع الملوك والسلطانين ومع الدول المجاورة واستطاع ان يقوم باعفاء الخلافة العباسية وكان عادلا يحب العدل ويبغض الجور والظلم وينفر منه ويحاول قطع دابرها من ذلك انه كان يتحدث عن الحبس - 00:16:38  
هو كان عالما كبيرا عالم ولابد ان اقدم بذكر علمه لانه سينبني عليه قصة الحبس وغيره. عالم اثر قبح واثري ان يتبع الاثار وعقيدته سلفية صافية ويتابع الاثار وكان قد الف عدة كتب وانواع للأسف بعد موته لما بيعت كتبه جاء احد الحساد فاشتراها ثم - 00:17:01  
غسلها نسأل الله السلامة. كيف الحسد يفعل الناس؟ لما مات بيعت كتبه. فجاء احد الحساد واشتراها ثم غسلها يعني عليه المال لانها حبر صب عليها الماء ذهبت لذلك نفهم ان اليوم اكثر كتبية غير موجودة وبقي من كتابه العظيم الافصاح - 00:17:27  
عن معاني الصحاح بقى منهم مجلدان مطبوعان اليوم وبقي شيء مخطوط يسير واغلب الباقى ذهب وزال بسبب فعل ذلك الحсад نسأل الله السلامة ثم ما كان من امر التتار بعد موته بقليل. رحمة الله تعالى عليه فإنه قد مات سنة ستين وخمس مئة. والتتار جاءوا - 00:17:46

بعد ذلك بقرن ونيف يعني قرن وبضع سنوات بعد موته رحمة الله تعالى عليه. كان عالما الف كتابا في النحو واعز الى ابن الخشاب نحويه مشهور لشرحه شرحه في اربعة مجلدات واثنى عليه جدا اختصر اصلاح - 00:18:06  
لابن السكيت اصلاح المنطقه لاصلاح اللسان. لابن السكيت واختصارا حسنا. كان يثنى عليه ابن خشاب جدا ويعظمه جدا باختصار والكتاب العظيم الافصاح عن معاني الصحاح ذاك انه اتي على البخاري ومسلم شرحا شرح صحيحي البخاري ومسلم. واجتهد في ذلك في ايام - 00:18:28

وزارته اسمعوا يا من تقولون ليس عندنا وقت مشغولون فنادي وزيربني العباس قد الف هذا الكتاب العظيم وزارته كان يقتطع من اوقاته الثمينة او قاتا من اجل ان يؤلف هذا الكتاب الجليل افصاحا عن الصحاح - 00:18:53  
والافصاح من اجل كتب واحسنها قدرها حتى انه كلفه حتى يؤلف هذا الكتاب ثلاثة عشر الف دينار ومية الف دينار. مئة وثلاثة عشر الف دينار كلفه جمع هذا الكتاب وهو مبلغ هائل - 00:19:11  
بكل المقاييس يعادل اليوم في القيمة الشرائية قرابة مئة مليون ريال تقريبا. لأن المئة وثلاثة عشر الف دينار دنانير ذهبية دنانير ذهبية الدينار كان اثنى عشر درهما فضة وكانت الشاة تباع بثلاثة دراهم. فلك اذا ان تعلم كم مقدار المئة وثلاثة عشر الف دينار هذه؟ مقدار هائل - 00:19:30

وكبير جدا فكان رحمة الله تعالى عليه قد تعب في جمع هذا الكتاب جدا وجمع لهم فقهاء الانصار وفقهاء المذاهب لما فرغ ليسمعوا منه الكتاب واستنسخ بطلب من الملوك والامراء وامراء الدول وسلطانينها - 00:20:00  
حتى ان نور الدين محمود الشهيد رحمة الله تعالى عليه ارسل يطلب نسخة نسخت له وارسلت الى نور الدين ونور الدين كما هو معلوم حنفي لكن مع ذلك احتاج لهذا الكتاب الذي الفه اه ابن هبيرة والكتاب رائع جليل وكان - 00:20:21  
يحفظون منه ويعيذونه في المجالس الطلاب ويلقونه على مسامع الطلاب اذا كانوا يعنون بهذا الكتاب جدا اسف الكتاب ذهب اكتننا يبقى منه الا مجلدان فقط فلما جاء على قول النبي صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين فعمل على ذكر جميع ما اتفق عليه - 00:20:41

الاربع مذاهب الاربعة وما اختلفوا فيه وسرده وسارت معنى الفقه وكان كتابا حافلا جليلا عظيما. آ وكان عالما كما قلت لكم يقرأ

الحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم في مجلسه كل يوم يقرأ الحديث عنده وكان قد جمع - 00:21:04  
فقهاء الامصار وبالغ في اكرامهم. حتى انه قد اتى بفقهه مالكي اسمه ابو محمد الاشتري وله قصة ستأتي ان شاء الله تعالى من عند نور الدين زنكي. رحمة الله تعالى عليه استقدمه من عند نور الدين من حلب - 00:21:24

واكرمه جدا واغدق عليه العطايا والهبات. وكان يفعل ذلك بفقهاء المذاهب فكان مجلسه غاصا بفقهاء المذاهب والعلماء وهكذا الكبراء  
ينبغي ان يقربوا اليهم العلماء فان احسن ما يكون الكبير اذا رسم جسمه بالعلماء والفقهاء - 00:21:40

وعلى الرأي والمشورة واهل الصلاح والخير هذا عالمة عنانية الله تعالى باولئك رحمة الله تعالى عليهم جميعا. طيب اذا كان عالما  
ومؤلف كتب وباحثا وكان يكتب في الاثار ويكتب في الاخبار الى اخره - 00:22:00

فكان في خلال اثناء ما كتبت عنه تعرض لقضية الحبس فقال لم يؤثر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان له حبس ولم يؤثر في زمان  
الخلفاء الراشدين وكان لهم حبس. انما كان الغريمان يتلازمان - 00:22:18

حتى يقضي الواحد منها حقه من الآخر. اما حبس لا قال واما الحبس الذي على صورته في زماننا فهو قطعا ليس من الاسلام. فان  
العدد الكبير يجمع في مكان ضيق - 00:22:36

اذونا بحره وبرده ولا يمكنهم الوضوء والصلوة وانا اجتهد في التخلص من ذلك ان شاء الله تعالى لكن دونه عوائد الناس وما اعتادوا.  
يعني يقول انا ساجتهد في ازالة هذا الحبس. اذا من عدله انه كان يقول ان الحبس الذي كان في زمانه - 00:22:53

شرعى وهو يجتهد في ازالة ذلك ويسأل الله تعالى التوفيق فيه وآآكان من عدله رحمة الله تعالى عليه انه يرفع القضايا والقصص  
يعنى نسميتها اليوم العرائض يرفعها الى الخليفة ولا يحجب شيئا منها. ويسارع برفعها ولا ينسى شيئا منها. حتى ان نقيب الطالبين  
نقيب نقباء - 00:23:13

الاشراف يعني نقيب الاشراف جاء اليه برقة وطلب منه ان يرفعها الى الخليفة فقال له بالله اذا كلمت الخليفة اذا رآها الخليفة اه  
راجعيه ولا تهمل تلك ان تكلمه في - 00:23:40

فابتسم ابن هبيبة وقال والله يا مولانا ما نسيت رقعة قط ولا اهملت رقعة قط جائتنى. من اي كان فما بالك بنقيب نقباء الطالبين  
الطاھر الحسینی کان في زمانه فقال کيف اهمل رقعتک اذا؟ هذا معنی کلامه. او کان يحذر من الظلم الى اخر - 00:23:57

صفاته الحميدة رحمة الله تعالى عليه من تحريره للعدل وورعه ان هذا الفقيه المالكي ابو محمد الاشتري جرت واقعة في زمانه في  
مجلسه. في يوم من الايام والمجلس فيه فقهاء المذاهب. ذكر ابن هبيبة مسألة لامام - 00:24:21

احمد مفردة اي ان ليست عند باقي المذاهب. اختص بها الامام احمد وباقى المذاهب على خلافها. فقال ابو محمد الاشتري قال هنالك  
رواية عن مالك توافق ما عند احمد. فقال وain هي؟ وفقهاء المذاهب حاضرون اذا كانت عند احد فليقول - 00:24:42

فما قال احد منهم شيئا فاحضر الكتب فوجدوا ان فعلا تفرد بها احمد فاصر ابو محمد الاشتري على انها موجودة رواية عن مالك.  
فلما طالبوا بها لم يأتي بها ثم اصر - 00:25:03

بغضب ابن هبيبة وقال له قوله صعبة قال له ابهيمة انت؟ ابهيمة انت فان الفقهاء المذاهب كلهم يخالفونك وحضرت لك الكتب ومع  
ذلك تصر ثم لما كان المجلس في週間前 - 00:25:16

كان له اه قاري يدعى ابن شافع فنادى قارى يقرأ الحديث والمسائل بين يديه فاخذ القارى في القراءة فاشار اليه ان قف ثم  
قال قد جرى من الفقيه الكبير ابو محمد الاشتري المالكي آآجرى منه في المجلس الماضي خلاف ما كان ينبغي ان - 00:25:34  
به من اللادب وعدم الانحراف عن نهج النظر. وقد قلت له قوله ما كان ينبغي لي ان اقولها. وانا اطلب منه ان يعيد ما قلته في يقولوا  
في يعني يقول له كما قال فيه. فتأثر الناس وصاحبوا قال لابد من القصاص - 00:25:56

والفقهاء حاضرون ببعضهم الذي كان في المجلس بكى وقال يا مولانا يعني الرجل لا يريد قصاصا فاصر ابن هبيبة كان رجل مدرس  
في النظامية نظامية بغداد اسمه يوسف الدمشقي. قال يا مولانا ان كان ولا بد - 00:26:20

والرجل يرفض القصاص في الفداء الفداء. قال الحكم له فقال ابو محمد الاشتري؟ قالوا اي حكم لي بعد الذي اكرمني فيه؟ قال لابد

قال فقد كنت لما كنت في الشام قد كانت لي بقية من دين كانت علي قال اعطيوه مئة دينار آآ هذه - 00:26:37  
براءة ذمته ومئة دينار اخرى براءة ذمتي. هكذا كانت نفسه حساسة ان اساء الى احد يسارع بطلب العفو او القصاص او المسامحة  
رحمة الله تعالى عليه. اما عفوه وقصص عفوه فعجبية. ان تصدر من مثله - 00:26:58

في الحقيقة من نفسية هذا الرجل مثال امثال او اكثر من مثال اعطيكم دخل عليه رجل معه خصوم يجرونه. قالوا هذا قتل اخانا قال  
احقا كان هذا قال نعم جرى بيبي وبينه كلام - 00:27:18

فقتلته يعني غاظه فقتله قالوا له قد اقر بين يديك بالقتل فسلمه اليها حتى نقتله هذا الاصل ان يسلم الى اولياء القتيل يقتلوه. فقال  
لهم اه اتبعونه قالوا اه قال اعطيكم فيه ست مئة دينار ست مئة دينار ذهبا وتتركونه فقبلوا الفدية - 00:27:38  
وترکوه ثم اعطاه خمسين دينارا اخرى لهذا الرجل خمسين دينار فالتفت من حوله من العلماء والفقهاء والكراء فقالوا لقد احسنت  
كثيرا الى هذا الرجل قال لهم اتعلمون اني لا ابصر الا بعين واحدة؟ قالوا معاذ الله ما ندري. قال نعم والله اني لا ابصر الا بعين واحدة.  
وتعلمون السبب؟ قالوا ما نعمل - 00:28:06

قال ان هذا الرجل اسمعوا يا اخوة ان هذا الرجل كنت يوما في الدور قرية التي كان منها هو. واقرأ الفقه على الارض فجاء هذا الرجل  
ومعه سلة فاكهة سلة من الفاكهة - 00:28:31

فقال احمل هذه معي فقال ابن هبيرة ليس هذا من شغلي. فابحث عن رجل اخر فشاتمني ولكمي على عيني فعطيها هذا الرجل الذي  
جاء به لكمي على عيني فعطيها ومشي وما رأيته الا الان. فاحببت - 00:28:50  
ان اعفو عنه واحسن اليه عند المقدرة قال ايش رأيكم؟ ها؟ اخلاق ذهبية جدا. ولا يمكن ل احد ان يسلك هذا السلوك الا على وجه  
الندور يعني ووجه القلة جدا هذا الرجل يعني اذهب احدى عيني ولم يخبر بها احدا المواطن العظمة انه ليس احد يعلم ان ابن هبير -  
00:29:13

ما يرى الا بعين واحدة. وليس احد يعلم هذه الحالة الا انها بسبب ذلك الرجل. ثم اكرمه هذا الاقرارات العجيب وانقذه من القتل واعطاه  
مكافأة بعد هذا كله حتى يكتب في العافين عند المقدرة. والكافرين الغيظ. الله اكبر. وقصة اخرى تدل على عفو عجيب ايضا -  
00:29:37

دخل عليه رجل تركي فقال لحاجبه الم اقل لك ان هذا تعطيه عشرين دينارا وتصرفه وتقول له لا يعود فقال له قال قد قلت له عاد.  
قال اعط عشرين دينارا اخرى واصرفه وقل له لا يعود اليها ابدا. ثم التفت الى الجماعة وقال - 00:29:59  
اعجبون من هذا الصينية؟ قالوا نعم. قال فان هذا الرجل وانا شاب قد قتل قتيل في ناحيتنا فجاء هذا التركي مرسول يعني من قبل  
السلطة. فجمع مشايخ القرى التي قتل فيها القتيل. واخذني معهم - 00:30:20  
طريق ضيق علينا جدا واخذ من كل واحد من هؤلاء المشايخ فدية وتركه وقال ما معك؟ فقلت ليس معي شيء فانتهري وذهبت قال  
في الطريق معه انا طلبت منه ان اصلى الفرض طريق طويل وانا مقيد معه في الطريق وامشي - 00:30:40  
فنهرني وضربني على رأسى مقارع كثيرة. طيب ضربا على رأسى مقارع كثيرة ونهرها. فانا ابغضه في الله لانه منعني من الصلاة منعني  
من الصلاة. فلذلك كان هذا سبب معاملتي معه. ثم بعد ذلك ادخله واجرى عليه - 00:31:00

ورفق به او رفق به رحمة الله تعالى عليه. يعني عنده العفو هذا سجية عجيبة وطريقة عجيبة في العفو. وقصص اخرى ايضا في  
العفو لا يسع الوقت لذكرها تدل على نفسية رائعة جليلة تتطبع الى ما عند الله تعالى لأن الانسان اخوة اذا ملك هذه النفسية نفسية  
العفو - 00:31:20

يرتاح كثيرا في حياته لا يحمل الحقد لا يحمل الغضب ولا الحسد العفو وخاصة عند المقدرة صفة جليلة نوح الله تعالى بها في كتابه  
وذكر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في احاديثه. اما صبره فقد كان شيئا عظيما. الجماعة مجتمعون في مجلسه والحديث -  
00:31:40

يقرأ بعد العصر كالعادة فاذا بهم يسمعون صوت صياح عجيب بشع منكر يتزايد من خلف الستر يعني عند الحرير وهو الجماعة

انزعجاً وهو لم يتغير. وكان ابن شافع هذا يقرأ الحديث. ثم لما فرغ من سند الحديث - 00:32:00

قال ومتنه والحديث عليه قال على رسلكم ابقوا يعني في مكان على رسلكم يعني ابقوا في مكانكم ثم ذهب الى الستر وعاد فقالوا بالله يا مولانا ماذا جرى؟ قال حتى نفرغ مجلس الحديث. حتى نفرغ من مجلس الحديث - 00:32:23

فقرأ الحديث كالعادة. حين ان اوشكت الشمس على الغروب. ثم قالوا له بعد فراغ المجلس ما الذي جرى؟ يعني الصياح كان منكرا ومزعجاً قال دخلت اليهم فاذا بابن لي صغير قد مات. وهذا صياح عليه. فلم اشأ ان اقطع - 00:32:42

ال الحديث حتى ينتهي. اسمعوا كيف العناية بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وعناعية مجالس العلم. ابن صغير قد مات والصياح عليه عاد ليسكتهم قال وما تركتم الا من اجل القيام بفرضية النهي عن المنكر منكر الصياح - 00:33:02

على الميت واذا لم اكن اقى من المجلس. لم اكن لاقوم من المجلس الا لينكر على هؤلاء صياحهم على الميت فانكرت عليهم وعدت اليهم كيفرأيتم كيف الصبر العجيب ابن له يموت فيقوم ينكر على اهله ثم يصبر حتى فراغ المجلس ثم يقوم بعد ذلك - 00:33:22 يتولى شؤون ابنته الميت. هذا يدل على تعظيم للعلم الكبير ورائع وجليل. كان في مجلس آآعزاء تظهر ابن المكتفي. ابن المكتفي وهو جالس ومعه الناس فاذا بحية عظيمة تنزل من السقف. فهبطت على كمه قالوا ما بقي احد من الناس الا قام خرج او تحرك - 00:33:42

مجلسه خوفاً من حية طبعاً قال الا هو فلم يتحرك ولم يتغير. فلما نزلت الحية على الارض قام الغلمان بتعقبها وقتلها. صبر وشجاعة قوة واقدام رحمة الله تعالى. صفات عجيبة تؤلف نفسية عجيبة هكذا كان رحمة الله تعالى عليه - 00:34:08

وكان صاحب نظر وفراسة وكان صاحب كرامات. والكرامات يكرم الله تعالى بها من شاء من عباده. لكن لانه كان صاحب تأله وتعبد وصاحب سنة. قلت لكم ان كان صاحب سنة كان يدخل السوق مع شيخه. واعتاد هذا فكان وهو وزير يدخل السوق - 00:34:28 ويرفع صوته الى دعاء السوق مشهور لا الله الا الله وحده لا شريك له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قادر بيد الخير وهو على كل شيء فداء دخول السوق معروف. فكان ينادي به على رؤوس الناس. وكان صاحب آآنظرة - 00:34:48 سليمة في مسائل الصفات. يعني عقيدته صافية في مسائل الصفات. كان يقول امروها كما جاءت. لا تحملوا على الحقيقة ولا على المجاز يقول لأن حملها على الحقيقة تشبيه وحملها على المجاز تعطيل - 00:35:08

وهذه يعرفها طلبة العلم يعني مسألة خاصة يعرفها طلبة العلم لكن كان يذهب فيها الى ما كان عليه السلف رحمة الله تعالى عليهم ويقول كما جاءت لا تتكلم فيها يتنزل ربنا كل ليلة الى السماء الدنيا يتنزل كيف يتنزل؟ ما لنا ان نتحدث فيها؟ عقولنا لا تستسيغ هذا ولا - 00:35:25

نستطيعه اصلاً ما لن تسكت عنه. نسكت عنه. آآيكشف ربنا عن ساقيه يوم القيمة. كيف يحصل هذا المدد؟ اذا نسكت عن هذا كله ونقول قل سمعنا واطعنا نمرها كما جاءت نؤمن بها كما جاءت بغير تكيف لا نقول كيف ولا تعطيل لا نعطيها بل نؤمن بها وهذا مذهب السلف - 00:35:45

وكان يقوم به ويراه رحمة الله تعالى عليه ونتيجة لهذا التألق والتعبد والاتصال القوي صلة قوية بالله تعالى والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وحب خدمة الاسلام اكرمه الله تعالى بكرامته على انه مات وعمره احدى وستون سنة رحمة الله تعالى عليه. لكن ظهر منه كرامات عديدة. فمن ذلك كان يتحدث عن لجنة - 00:36:05

القدر فيقول مذهبني انها تتنقل في ليالي الوتر خاصة في العشر الاواخر. وان كان طبعاً ابي بن كعب ابها الاخوة والاخوات كان يقسم كما في صحيح مسلم انها في ليلة السابع والعشرين وهذا مذهب جماعة من العلماء يذهبون الى انها ليلة السابع والعشرين من رمضان - 00:36:30

مذاهب مذهب بعض العلماء على انها تتنقل في الافراد من ليالي العشر. يعني في الوتر من ليالي العشر قال وقد اخبرني المقتفي لامر الله انه رآها في ليلة السابع والعشرين - 00:36:56 واخبرني احد الصالحين نرى في ليلة السابع والعشرين قال اما انا فكنت في ليلة الحادي والعشرين من رمضان وكانت ليلة جمعة كنت

اقف في السحر ادعوا الله تعالى بعد التهجد يعني يدعوا الله تعالى. قال فنظرت - 00:37:12

فاما بباب مربع على يمين القبلة. مفتوح باب مربع على يمين القبلة مفتوح. بالنسبة لبغداد اين تكون القبلة؟ جنوبية طبعا. قال فقدرت هكذا تقدير بيبي وبيبي انه على حجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم. الباب هذا مفتوح على - 00:37:31  
حجرة قال فبقي الباب مفتوحا وانا انظر اليه قدر قراءتي مئة اية. قدر قراءتي مئة اية من القرآن. لانه ما كان عندهم ساعة يقدرون بقراءة الايات فيقول باب ظل مفتوحا - 00:37:51

قدر قراءة مئة اية ثم التفت الى ناحية الشرق حتى انظر الى الفجر هل طلع او لا قال فاذا بالفجر قد طلع فنظرت فاذا بالباب قد اختفى فان يرى ليلة القدر هذه كرامة لا شك. وقد رأها جماعة من العلماء وحدثكم قبل ذلك في سيرة النبوة انه - 00:38:09  
كان عمره سبع سنوات او ثمان سنوات نسيت العمر بالضبط لكنه كان في هذه الحدود سبع او ثمان سنوات كان نائما مع امه واخيه واخوته في غرفته والدار كانت صغيرة قال فاستيقظت في ليلة السابع والعشرين فقلت يا ابا ما هذا النور - 00:38:31  
والذي ملا الدار قال فاستيقظ ابي واستيقظ اهلي جميعهم فلم يروا شيئا. سبحانه الله العظيم. ما رأينا هذا الطفل الصغير سبع سنوات النبوة فكانت ليلة السابع والعشرين. فليلة القدر قد تظهر لبعض الصالحين بamarat وعلامات كما ورد في السنة وكما يعني بعض الناس يرى امورا - 00:38:49

من اكرام الله تعالى له اكرام الله له وكان ايضا بسبب صلاحه قد اكرمه الله تعالى بكرامة لطيفة كان قد ذهب الى الدور من لقاء احد المشايخ من اجل قضية. قال فتأخر علي فاضطررت ان انام على سطح منزله - 00:39:10  
وانظره وفي الليل جماعة من السفهاء في تحت البيت يتغافرون او يعقررون يعاقرون الخمر ويتكلمون بكلام سفيه بدئع. فقلت من هؤلاء؟ قال هؤلاء قوم يشربون الخمر يتحدثون بكلام سفيه بدئع قلت والله لا ابيت معهم تلك الليلة ابدا ابدا. اخاف ان يحصل في القرية خسف - 00:39:30

او يحصل فيها خصم معنوي كيف قسطه المعنوي؟ قال يخسر والله معنوي يعني يخسق الله بقلوبهم فلا تعود تعي ولا تعود كذا ويختفى بقلوب من معه من يرضى عن فعلهم والله لا ابيت تلك الليلة - 00:39:56  
في القرية فخرج ثم لما في مرة من المرات كان هو والمختفى لامر الله رجع من حصار للتكريت في العراق فمر على القرية فقال المختفى له هذه قرية لمن - 00:40:08

قال الوكلاء اجلهم الله اين لوكاء الخليفة؟ قال فانها اجر ان تكون لك. فان اقرب لموضعك فتقدم لعمالك بالتصريف فيها فتعجب ابن هبيرة وقال له والله يا مولانا لقد جرى كذا وكذا في هذه القرية - 00:40:26  
قبل ذلك وكان من من طاعته لله تعالى ومغادرته تلك القرية ان جعل الله تعالى له خراجها بالكامل. وجعلت له بالكامل هبة من الخليفة. فهذا عجيب في الحقيقة ومن كراماته ايضا - 00:40:44

قال صليت العشاء صليت العشاء ثم ارأت اردت ان اتنفل فعلمت او كتت اعلم ان يسن ان يتنفل الانسان في غير موضع الفرد. فرأيت ان اذهب الى بيتي واتنفل فتنفلت صليت ركعتين ثم سالت الله تعالى في المنام ان اراه - 00:41:01

وهذا مذهب سائع يعني يرى الانسان نورا او شيء مثل هذا. قال فنممت تلك الليلة فرأيت الحق جل جلاله في منامي. رأيت الحق جل جلاله في منامي فكان ذلك ببركة متابعتي للسنة. برقة متابعتي للسنة. وهكذا كان له حكايات مثل هذه - 00:41:21

رقيقة في الكرامات وله يعني تصرفات اخرى وكرامات اخرى رحمة الله تعالى عليه ورضي عنه وآ كان رحمة الله تعالى عليه قد اه في اواخر ايامه كان يندم كثيرا على ما دخل فيه سبحانه الله اسمعوا يا ارباب الوظائف - 00:41:41

وخاص كبراء منهم يعني الذين يلون مسؤولية الخلق والعباد لأن اصعب انواع الوظائف التي تتولى فيها مسؤولية الخلق سواء كانت صغيرة او كبيرة يعني موظف صغير جدا في البلدية او الصحة - 00:42:03

ربما يكون اعظم عند الله مسؤولية من وزیر في وزارة ليس فيها مسؤولية كبيرة لكن هذا الموظف الصغير الذي يأتيه مئات المراجعين كل يوم ربما يكون اعظم وزرا وثقلها ومسؤولية من وزير كبير. فانتبهوا يا ارباب الوظائف. هذا رجل في اخر ايامه -

كان قد ندم كثيراً على ما دخل فيه من اعمال الوزارة. هذا على عده وتحريه العدل وتحريه الصدق بعدي عن الظلم ونفوره منه  
وتقريب العلماء والصلحاء في ولايته واصلاحه خلافةبني العباس حتى ان الذهبي - 00:42:37

رحمة الله تعالى عليه يقول شكره الخاص والعام من الناس شكره الخاص والعام من الناس وعمل اعمالاً جليلة في وزارته مع ذلك ندم  
على ما كان منه من دخول في الوزارة. وصار يتعرض للشهادة ويسأل الله تعالى - 00:42:57

الشهادة بصدق رحمة الله تعالى عليه فقام ليلة وهو كان ما به قلبة يقولون يعني ما به مرض فقام ليلة فقاء اكرمكم الله فحضر طبيبه  
فسقاوه شيئاً فمات من صباح تلك الليلة. قيل ان طبيبه قد سقاوه سما - 00:43:17

حتى يتخلص من هذه الماتتة لانه كان رحمة الله تعالى عليه عادلاً مقيناً الشعائر بعيداً متممسكاً بالسنة وبعد فربما يكونون قد قتلوا  
او اعز هذا الطبيب بتسميمه. والطبيب مات بعد ستة اشهر - 00:43:39

واثر عن الطبيب انه قال سقيت فسقيت. سقيت فسقيت. والراجح كما رأى في خبر من رأى ابن هبيرة في غسله وآثار السم  
ظاهرة عليه انه مات مسموماً ومات شهيداً كما كان رئيسه الله تعالى - 00:43:58

الشهادة بصدق رحمة الله تعالى عليه. كيف مات؟ قبل الفجر زاد عليه الالم والمرض. قام طلبوا وضوءاً للصلوة و لما جاء للسجود اطال  
في سجوده فقلبوه فاذا هو قد مات في سجوده رحمة الله تعالى عليه. اشرف الميتات بعد الشهادة هذه الميّة - 00:44:16

في هيئة السجود كما مات الشيخ عبد الحميد كشك رحمة الله تعالى عليه مات وهو ساجد. وهذه هيئة ملكية. هيئة ملكية رائعة  
ظاهرة ان الملائكة هي تسجد وتديم السجود وملائكة تديم الركوع وملائكة كذا فهذا مات وهو ساجد في صلاة الصبح - 00:44:36

رحمة الله تعالى عليه يعني ميّة رائعة جليلة سنة ستين وخمسين. رحمة الله تعالى فيكم قد عاش احدى وستين سنة تقريباً رحمه  
الله تعالى. كان هذا اديباً صاحب كلمات ادبية رائعة. قلت ان قرأ الادب والنحو على العلماء واخذ عنه - 00:44:56

وعنه البيت الدائم المشهور هو الوقت انفس ما عننت بحفظه واراه اسهل ما عليك هذا بيت مشهور جداً عند طلبة العلم والمشايخ  
وكذا ويصدرون به كتبهم هذا بيت لابن هبيرة. والوقت انفس ما عننت بحفظه - 00:45:16

واراه اسهل ما عليك يضيع. وكان يقول اذنوا مصارع العقول عند التهاب الشهوات نعم هذا مقطع رائع جداً وصحيح. اذنوا  
مصارع العقول عند التهاب الشهوات. يعني اذا اشتدت الشهوات اشتدت على الانسان فان عقله يصرع يتوقف - 00:45:36

ترجيحه للمسائل يصبح مضطرباً فليحذر الانسان من هذا كل الحذر لا يصل الى الدرجة ليتحكم فيها شهوته فيه الى هذه الحدة والى  
هذه الدرجة بل ينتبه وقبل ذلك يحكم عقله فيما يراه امامه ولا يحوج نفسه ان يصل الى هذه الدرجة - 00:46:02

من الولوغ في مستنقع الشهوات. وكان يقول لاحد الامررين بالمعرفة والنهاين عن المنكر قال اذا ما وجدت قوماً مستتررين بالمعاصي  
فلا تفضحهم واستر عليهم. وهذا مذهب صحيح فلا تفضحهم واستر عليهم. فاسمعوا هذا مهم فان - 00:46:22

ظهور المعاصي عيب لاهل الاسلام. فان ظهور المعاصي عيب لاهل الاسلام. واولى بالستر المعاصي. نعم لانا نحن نعيّب على الكفار  
شذوذهم ونعيّب عليهم مخدرات ونعيّب عليهم الفواحش. فاذا شاركتهم في هذا فاي - 00:46:42

لفضيلة كانت لنا في الخلق والسلوك اداً. وهذا كلام رائع وجليل. وكان رحمة الله تعالى عليه لا يحبّي احداً. ومن اعظم ذلك ان  
المستنجد كان ولی عهد قد ارسله معاملة - 00:47:02

وكانت هذه المعاملة فيها شيء لا يرتضيه او علم انه لا يرضي لا يشاء ولا يرضى. فقال للرسول ارجع برسالة المستنجد وقل له ان كان  
فيها شيء يخالف امير المؤمنين ونصحه وامرها فانا لا ارضاه ولا اوثره ولم افتح الرسالة ولم ادرى ما - 00:47:15

فليحافظ بها ولا يرجعها اليه. الطريقة لبقة جداً ولطيفة جداً مع ولی العهد. قال ارجعي للرسول الذي جاء. قال ارجع اليه بالرسالة.  
وقل له ان كان ما في شيء يخالف امير المؤمنين ونصحه وطلبه فلا ترجع بالرسالة اليه. يعني باختصار فاني لن انفذه - 00:47:35

ان انفذها فوجد المستنجد في نفسه شيئاً من هذا ثم لما ولی دخل امر ابن هبيرة ان يأتي اليه لاجل مبایعه فابنه بينة توجس خوفاً من

الموقف السابق فدخل ووصى بعد الوصية وكذا فدخل - 00:47:55

قال وتذكر يوم كذا وكذا؟ قال يا امير المؤمنين الم يكن هذا في مصلحة ابيك؟ ولم يكن هذا في مصلحة الخلافة؟ قال انظروا يا اخوة كيف الصدق والبقاء على الطاعة والبقاء على النصح لله تعالى ولائمة المسلمين كيف هو مفيد؟ قال يا امير المؤمنين -

00:48:16

تكن ذاك في مصلحة ابيك ومصلحة الخلافة قال صدقت وانت الوزير. قال الى متى؟ قال الى الموت قال اكتب لي ضمانا بذلك عن طريق كتب يكتبون له ضمانا بهذا. فخرج وهو مسروح رحمة الله تعالى عليه. يعني مسروح ان الصدق نجاه. وكانه موقف - 00:48:36  
الخلفاء لطيفة وطريقة موقف اخير وقت ما الوقت شارق على الانتهاء المستنجد آآ ارسل اليه يوما خلعا من حرير الملابس يلبسها من حرير. فقال رسول الله لا البسها ابدا لباسه حرام لا البسه - 00:48:54

وان كانت جميلة كنا البسها. فرجع الرسول ابن هبيرة بعد ان خرج رجع الرسول الى المستنجد فارسل اليه المستنجد فقال المستنجد قد علمت والله انه لا يلبسها لكن كانه اراد ان يختبره او شيء الله اعلم. فارسل اليه بذست ثياب يعني مثل نقول اليوم نحن آآ دولاب كامل من الثياب او خزانة - 00:49:15

00:49:39

من الثياب ارسلها له رحمة الله تعالى عليه ارسل له خزانة كاملة من الثياب وبلغه الرسول ما قاله المستنجد بنفسه انه قد قد عمت والله انه لا يلبسها. فقال كيف في نفسه يقول ابن هبيرة؟ قلت في نفسي كيف انت يا ابن هبيرة وطاعتك لله تعالى؟ فلو انك - 00:49:59  
فأقه بفضل الله تعالى ورحمته. هذه سيرة وزير. سيرة عطرة. تركت منها اشياء للقراءة. احثكم على الرجوع. اعظم من كتب كتب عنه ابن رجب الحنبلي رحمة الله تعالى عليه في الذيل على طبقات الحنابلة ذكره في اربعين صفحة وذكر اقواله كلاما رائع جدا وذكر - 00:50:19

اقوال ابن خلكان في وفيات الاعيان والذهببي في السير وفي تاريخ الاسلام ارجعوا خاصة لهذا الكتاب العظيم الذيل على طبقات الحنابلة ذكر سيرته وفي اربعين صفحة ارجعوا واقراؤا ما لم تسمعوا من سيرته فسيرته كلها عطرة جميلة تتغطر بها مجالس وتنتنزل بها الرحمات اسائل الله - 00:50:39

على ان يلحقنا بهذا الرجل العظيم على احسن حال وان يغفر له وان يرفع درجته في عليين وان يوفقنا لسلوك طرائق الصالحين انه ولـي ذلك وال قادر قادر عليه والى اللقاء ان شاء الله تعالى في حلقة قادمة والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - 00:50:59